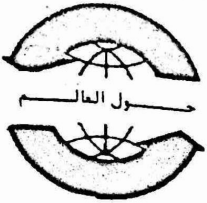


السياسة الامريكية... وتجارة السلاح والمخدرات



كشفت صلتنا "نابوك" و "نيويورك" الامريكيتان، في اعدادهما الاخيرة، عن حقائق كثيرة حول صلة تجارتي السلاح والمخدرات بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وشأن سوا، عديدة بدت، عوالم السياسة والمخدرات وتجارة السلاح عوالم منفصلة لا صلة بينها فلكل ميدان نشاطه ولكن "نابوك" دولة كثيرة صدرت طوال الاعوام السابقة اثبتت ان العلاقة بين هذه العوالم ليست منفصلة الى الحد الذي يبدو للولاة الاولى، على الاخص عندما يتعلق الامر بالسياسة الامريكية والسياسة الاستعمارية بوجه عام.

وعلى سبيل المثال، فقد تدخلت وكالة المخابرات المركزية الامريكية للافراج عن مواطن من تايلاند يدعى "بوتابورن"، بعد ان سفلت احدى سلطات منار نيويوروك وهو يحاول تهريب ١٠٠ رطل من الافيون، ثم تاكدت علاقة "بوتابورن" بعمل جيمبر للمخابرات الامريكية هو "بروز هوفت".

في فترة سابقة اثبتت التحقيقات ان بنك "نوجان هاند الدولي" وهو احدى واجبات المخابرات الامريكية يعول كبار تجار المخدرات، الاعتمادات المالية اللازمة.

ومن قبل اثبتت تقارير كثيرة الصلة بين وكالة المخابرات المركزية وتجارة المخدرات في تايلاند وبورما ولاوس، كما اوضحت كيف استثمرت هذه الصلة في خدمة اهداف السياسة الامريكية ابان حرب فيتنام.

وتطرح هذه الظواهر الجديدة علامات، استفهام حول الصلة بين هذه العوالم التي بدت متفصلة.

ويستدرك اسباب هذه الظاهرة يعود الى:

تصرحات امريكية لعرقلة محادثات جنيف

اعلن الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس، ان الرئيس ريجان سيقاوم اي محاولة للحد من صلاحياته في مجال السياسة الخارجية، ولا سيما المحادثات المبدئية من جانب مجلس النواب والشيخ يقدم التخلي عن معاهدة "بالت ٢" وتجيء تصريحات "سبيكس" في الوقت الذي استغرقت فيه محادثات جنيف للحد من الاسلحة، ويجمع المراقبون بان هذه التصريحات تؤكد رغبة واشنطن في توفير الاوضاع وعدم الاستجابة للمبادرات السلمية السوفيتية.

طلب من لندن

ابدت مختلف الاوساط استغرابها لموقف الحكومة الاردنية بالحجز على احدى الطائرات الليبية في مطار عمان بعد تلقي طلب بذلك من الحكومة البريطانية. وكانت استجابة الحكومة الاردنية لطلب حكومة تاثير سريعة، وقد تم احتجاز الطائرة الليبية يناقض ترادات العاطفة البريطانية المفروضة على ليبيا. هذا واعلان في عمان عن "الافراج" عن الطائرة الليبية في وقت لاحق بسبب عدم توفر ادلة وبراهين تتيح استمرار احتجازها.

وكولمبيا والمكسيك، حيث تصل السياسة الامريكية على محاصرة هذه الظاهرة في تلك البلدان باعتبار ان السوق الامريكية، والمستهلك الامريكي مما مدافعا الرئيسيان.

وفي العام الماضي صدرت هذه البلدان الى السوق الامريكية كمية تبلغ ٧ اطنان من الهيرويين وما بين ٦٠ الى ٨٥ طنا من الكوكايين حيث تنتشر اشجار الكوكا على طول منطقة الامازون في بوليفيا، وحدها ما يزيد على ٨٠٠٠٠ هكتار.

وفي مواجهة الخطر على المجتمع الامريكي نمت تنظيمات الادارة الامريكية نوبقا بقيادة جورج بوش نائب الرئيس لتصفية خطر السموم البيضاء القادم من امريكا اللاتينية.

ويطوى هذا السؤال المتناقض على ادانة اخلاقية اضافية لوكالة المخابرات الامريكية، فالمشكلة ليست مشكلة جهل باضرار السموم البيضاء، بل سياسة متعمدة تقوم على ادراك واضح للارار المدمرة للسموم على اقتصاد وصحة وقاغلية البشر.

عن صحيفة "الاهالي" المصرية -

الذهبي حيث تصدر الى السوق الدولي وفقا لما ذكرته مجلة "تايم" الامريكية (٩٠ بالمئة من الهيرويين) في غرب أوروبا والشرق الاوسط وذلك في العام ١٩٨٢.

ويجيش على هذه التجارة اقسام واسعة من المهاجرين الافغان، كما تتدفق عبر نفس القنوات التي تتدفق من خلالها صفقات الاسلحة ومن الامور الثلاثة للنظر في هذا المجال زيادة مساحة الاراضي المزروعة بالافيون الالهيويين ا على طول الحدود الباكستانية الافغانية، وكذلك معامل تصنيع الهيرويين التي تدر ارباحا خيالية.

ولعل احد اهداف هذه السياسة الرامية لتشجيع تجارة الهيرويين في وسط اسيا، هو محاولة نقل السموم البيضاء الى وسط اسيا والشرق الاوسط حتى ان السلطات الايرانية قد اعتقلت عام ١٩٨٤ ما يزيد على ١٥ الف مهرب وازدادت في نفس هذه الفترة مبيعات واستهلاك السموم البيضاء في مصر وعدد اخر من بلدان الشرق الاوسط.

وقفا لتصريحات الرئيس ضيا الحق نفسه، فقد انتجت باكستان ٩٠٠ طن من خشاش الافيون في سنة واحدة. ويبدو ان هناك صلة بين نشاط الموراد ونشاط وكالة المخابرات المركزية في هذا المجال رغم تلوع اربوايات الجهازين للدول "الاهداف" التي يجري تصدير السموم البيضاء اليها غير انه لم تظهر بعد شواهد كثيرة على هذه الصلة ومداهما وان كانت المصلحة الواحدة مؤكدة.

ومع ان المخابرات المركزية الامريكية ليست هي المسؤول الاول والوحيد عن تجارة المخدرات في العالم، حيث تستمر ظاهرة قائمة بالفعل، وتعتمد على التسامح الرسمي والعلاقات المشبوهة بين المسؤولين والمهربين، في عدد من دول وسط وجنوب شرق اسيا، الا ان ذلك لا يعفيها من الادانة الاخلاقية لتشجيع واستثمار ظاهرة مدمرة للاقتصاد والطاقة الانسانية.

ولهذا السبب تبدو الصورة مغايرة عندما يتفطن الامر بدول امريكا اللاتينية وعلى الاخص بوليفيا وبيرو

السياسة المزروعة (سياسة الوجوه)، للولايات المتحدة حيث يتبنى في بعض النواحي مواقف رصدة ملتفة بينما تسير في الممارسة اذسية في اتجاه اخر.

وتدفع هذه السياسة المزروعة الى تشجيع التجارة لكي يتولى "تجار دوليين" تزويد الدول التي ينعج المجتمع الدولي، بحظوظات على التعامل معها، بالانلاج اللازم للاستمرار في سياستها العدوانية واحيانا ايضا بتكنولوجيا صناعة هذا السلاح نفسه.

وقد ظهرت تقارير كثيرة ان هناك اصولا مشتركة تجمع تجار السلاح والمخدرات او كليهما معا تبعا للمصالح السياسة الامريكية يتم في شروط مواتية وضمن نفس الشبكات تقريبا.

بنا تحالفات قبيلية واثارة الصراعات في كيان معادي. وكانت التجربة الاولى للولايات المتحدة في هذا المجال والتي زودتها بخبرات مستفحلتا بعد ذلك في العديد من المناسبات الاخرى في تجربة حرب فيتنام فخلال قبائل موغنج التي تمسك على طول الحدود بين تايلاند وبورما ولاوس، وتعمل في زراعة نبات الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون، وقد تم ذلك كله بهدف تنظيم جيش سرى قبلي من المرتزقة لمحاربة فيتنام الشمالية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قدمت المخابرات الامريكية رشوة لهذه القبائل امدادها بمئات عمودية تمكثهم من سهولة تداول السموم البيضاء.

وبالطبع لم تكن الولايات المتحدة لتسارع في انتشار هذه السموم ظلما في صفوف الشعب الفيتنامي تماما مثلما تحاول استغلال النزاعات الطائفية والدينية والاثنية في انحاء مناطق باكلمها لهيمنة السياسة الامريكية.

ان هذه الصورة نفسها تتكرر الان مع بعض فصائل المتمردين في افغانستان وتعد المنطقة التي تلغ على حدود باكستان الشمالية مع ايران من اكثر مناطق وسط اسيا، في زراعة وتجارة المخدرات.

ونسى هذه المنطقة الهائل

بريطانيا تعارض الاعتراف بالارجنتين والاصلاحات

داومت الحكومة البريطانية والارجنتين في الاعتراف بالارجنتين وقال السيد البريطاني في بيان الامتار المفقود في الحديقة بحوزة الحكومة البريطانية سيادتها عليها الاتحاد السوفيتي تأكيده بان بريطانيا البريطانية تأكيده بان بريطانيا تصف من وراء ذلك ان بريطانيا في منطقة المحيط الاطلسي

تهديدات نووية لبريطانيا

صدرت صحيفة "سوفيتية" وانشط من اسلحة نووية وكيميائية الاوسط. واثارت الصحيفة الى تصريحات يصرحون عن احتمال هذه الاسلحة للدفاع بالمصالح الحيوية للدفاع ووصفت الصحيفة بانها خطيرة وتنتظر خطير للموضع.

احوال امريكية لدمار ضد المعارضة

خصصت ادارة الرئيس مليون دولار اضافية لوكالة المركزية الامريكية في عمليات سرية ضد قوى الاربع دول من امريكا اللاتينية الدول هي كوبا، باراغواي، غواتيمالا وهندوراس.

حكومة شيواك تبيع القطاع الحكومي الى الاحتكار

تستعد الاحتكارات الفرنسية والشركات متعددة الجنسية لجني ثمار نجاحها في اصال حكومة يمينية الى الحكم في فرنسا.

وقد وافق البرلمان الفرنسي باغلبية اصوات النواب اليمينيين ومعارضة الشيوعيين والاشتراكيين على مشروع القانون الاقتصادي الهام في فرنسا.

وبذلك فان رأس المال الخاص سيمسك في وقت قريب على مقاليد هذه المنظمات اجمير شيواك على طرحها امام البرلمان الفرنسي.

ويذكر ان الجمعية العمومية الفرنسية قد وافقت في وقت سابق على مشروع قرار يقضي بالغاء القيود المفروضة على الاعلام الجماهيرية. وبموجب هذا القرار اعلن وزير الثقافة والاتصال الفرنسي ليجونار عن قرار الحكومة تامين حرية الاعلام الفرنسية (ت. ف. ا).

وقد سارع قلب الصحافة الفرنسية زوبير ارسان لتقديم عرض لشراء محطة التلفزيون هذه لتوسيع احتكاره لمدة شهر بسبب تعاونه مع قوات الاحتلال النازية من اكتوبر احتكاري وسائل الاعلام في فرنسا. فهو يملك ٢٠ محطة راديو وأكثر من محطات الاذاعة في فرنسا.

ويكثف الحزب الشيوعي الفرنسي في مقدمة القوى المعارضة لتوجهات الحكومة الفرنسية اليمينية ومخططاتها.

ايضا الاشتراكيين وعدد من المنظمات الطلابية.

هذا واصدر الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشييه بيانا دان فيه مخططات الحكومة الفرنسية لتكون لها عواقب وخيمة على مستقبل البلاد كما ستؤدي الى فصل عدد كبير من الشغيلة.

ومن جهة اخرى اصدرت الوطنية للتحالفين بيانا ادانت فيه زوبير ارسان وقرارات الحكومة بالغاء قيود الاعلام الجماهيرية واثارت في البيان ان "ارسان" مستمر في توجيه الضربات لحرية النشر ولحق المواطنين في العمل صحفية وتنوعه.

هل تمهد واشنطن لتغيير قادة النظام العسكري في السلفادور

اراحت التقارير الواردة من الولايات المتحدة، بان الادارة الامريكية قد تعمل من اجل اجراء تغييرات في النظام العسكري في السلفادور وتسليمه بشكل كامل الى العسكريين برئاسة قادة الجيش. وما يرجح هذا الاحتمال بان يكون له عواقب خطيرة على العلاقات مع الجيش وبين القوات التي من حملة جديدة ضد جبهة "لارباناندو مارتني" المعارضة التي تقاوم من اجل اسقاط السلطة العسكرية. ويقتصر التغيير الذي ستدفعه السفارة للجنترال بحوالي ١٨ مليون دولار وسيصير في مجال "تحسين شروط المعيشة" وتكثيف تدريب الاوساط الاجتماعية. على امل ان ينجح قائد الجيش فيما فشل فيه قادة النظام، اي بفتح اطار العزلة السياسية للسلطة القائمة.

وقد ادلى الجنترال بلانديون بعدة تصريحات انتقد فيها الحكومة واتهمها بالتفسير في مواجهة التورط المربون ان السفارة الامريكية هي التي تلغ وراء هذه الانتقادات وانها تعمل في المرحلة الحالية لاستخدام

هزيمة جديدة لريغان في مجلس الشيوخ

هزم الرئيس ريغان وريغان دروية جديدة في مجلس الشيوخ الامريكي عندما قرر مجلس الشيوخ الفرنسي عددا على جمهورية محور اوروبا المتحدة، ورفض موافقة ريغان في اربع فروع مثل هذه العقوبات.

وقد اقر مجلس الشيوخ ما يقربا ٨٤ صوتا مقابل ١٤ رفض حفر على استيراد الصوف، والمواد الخام والمنتجات الزراعية من جنوب افريقيا.

كما دعا المجلس الى حفر اي استثمارات امريكية اضافية هناك.